سلوك واحد قد يفضح المرأة النرجسية

نخيل نيوز ـ متابعة

قد تكشف طريقة تعامل المرأة مع من أساء إليها عن بعض السمات النرجسية، وفقا لدراسة حديثة ربطت النرجسية العدائية بميل أكبر إلى تجنب من تسبب في الأذى.

ووجد الباحثون أن النساء اللواتي ظهر لديهن ارتباط تلقائي أقوى بسمات النرجسية العدائية كن أقل تسامحا، وأكثر ميلا إلى الابتعاد عمن آذاهن، وأقل ميلا إلى إظهار حسن النية تجاهه، لكنهن لم يكن أكثر ميلا إلى الانتقام.

وتشير النرجسية العدائية إلى مجموعة من السمات تشمل الشعور المبالغ فيه بأهمية الذات، والشعور بالاستحقاق، والعداء، والدفاعية، وعدم الثقة بالآخرين، والاستعداد لاستغلال الآخرين.

وشارك في الدراسة 102 امرأة خضعن لاستبيانات تقيس سمات الشخصية، إلى جانب اختبارات محوسبة لسرعة رد الفعل.

وصممت اختبارات سرعة رد الفعل للكشف عن ارتباطات تلقائية قد يصعب على الشخص التحكم فيها بوعي. وطُلب من المشاركات الربط بسرعة بين كلمات مرتبطة بأنفسهن وكلمات تمثل سمات نرجسية، مثل العدائية والشعور بالاستحقاق والاستغلال.

بعد ذلك، قاس الباحثون ردود فعل المشاركات تجاه أشخاص سبق أن أساؤوا إليهن، وركزوا على ثلاثة أنماط: الانتقام، وتجنب الشخص الذي تسبب في الأذى، أو التعامل معه بلطف وإظهار حسن النية.

وأظهرت النتائج أن النساء اللواتي ظهر لديهن ارتباط تلقائي أقوى بسمات النرجسية العدائية كن أكثر ميلا إلى الابتعاد عمن آذاهن، وأقل ميلا إلى تمني الخير له. وفي المقابل، لم تظهر لديهن رغبة أكبر في الانتقام.

واستمر هذا النمط حتى بعد أن أخذ الباحثون في الاعتبار إجابات المشاركات عن استبيانات الشخصية التقليدية، ما يشير إلى أن بعض الاستجابات التلقائية قد تكشف سمات لا تظهر بوضوح في إجابات الشخص عن نفسه.

ويرى الباحثون أن تجنب الشخص الذي تسبب في الأذى قد يكون استجابة سريعة وتلقائية، بينما يحتاج الانتقام عادة إلى قدر أكبر من التفكير والتخطيط.

ومع ذلك، لا يعني تجنب شخص بعد التعرض للأذى أنه نرجسي، إذ قد يكون الابتعاد وسيلة لحماية النفس أو نتيجة للخوف أو الغضب أو الصدمة.

كما أن الدراسة محدودة نسبيا، إذ اقتصرت على 102 امرأة في عيادة ألمانية واحدة، ولم تراقب سلوك المشاركات خلال

نزاعات حقيقية في حياتهن اليومية. ويدعو الباحثون إلى إجراء دراسات أوسع تشمل رجالا ونساء من خلفيات متنوعة، ومقارنة نتائج الاختبارات بالسلوك الفعلي في العلاقات اليومية.

وكانت الدراسة نشرت في مجلة "العلاج السلوكي والطب النفسي التجريبي".